الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة –

معهد الاداب و اللغات

قسم اللغة و الادب العربي

المرجع :.....

العامل النحوي ودوره في التحليل اللغوي سورة النساء- نموذجا -

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة : لغة عربية

تخصص : علوم اللسان العربي

من إعداد الطالبة:

* عوليت هاجر

إشراف الاستاذ :

عبد الغني قبايلي

السنة الجامعية : 2016/2015

شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا ثم الصلاة على سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

و امتثالا لقوله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم) فأنني أتوجه بالشكر و الثناء لله تعالى الذي وهبني القوة و القدرة و أعانني على تخطي الصعاب . والاقتداء بقوله صلى الله عليه و سلم : من لا يشكر الناس لا يشكر الله أقدم شكري الجزيل لصاحب الفضل و المنة العلي القدير الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة

إلى صاحب الفضل الأول بعد الله تعالى .... إلى أستاذي الفضل عبد الغني قبايلي الذي أتقدم له بفائق عبارات الشكر و التقدير و الاحترام

كما أتقدم بالشكر و الفرحان إلى أعضاء اللجنة المناقشة و إلى كل من ساعدني و أسهم في انجاز هذه الدراسة

أساتذتي الكرام و زملائي و أصدقائي

إهـداء

إلى اغلي ما في الوجود إلى من أوصى بها رب العباد بعد عبادته

إلى النجمة التي أنارت دربي إلى معنى الحب و الوفاء إلى أمي رحمة الله عليها

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ... من علمني العطاء دون انتظار أجمل اسمه بافتخار من سخر جهوده في سبيل وصولي إلى اعلي المراتب ...رمز التضحية و النضال أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول النضار ستبقى كلماته نجوما اهتدي بهما اليوم و في الغد و إلى الأبد

أبي عبد الرزاق

إلى التي غمرتني بدعواتها زوجة أبي

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكرهم فؤادي

أخواتي و إخوتي : عفاف – سفيان و زوجته –محمد و زوجته – لمياء – أيمن .

إلى التي غمرتني بلطفها إلى اعز إنسانة على قلبي ابتسام

إلى الذي يسعد لنجاحي : زوج أختي فيصل

إلى رموز الحب و الحنان و الوجوه البريئة و الأمل الدافع للحياة أسامة –يعقوب –يحيى – ابراهيم

إلى اعز صديقاتي سمية – وسام – سارة –ندى – إيمان – أمال –سلمى –كريمة – رتيبة و نعيمة

و في الأخير تقبلوا مني فائق الاحترام و التقدير

العامل النحوي مسالة قديمة تمثل عنصرا جوهريا من مكونات الدرس و التحليل في تاريخ النحو عند العرب ,فقد تحدثت عنها المصادر القديمة و المتأخرة و المراجع الحديثة, فلا نجد كتابا نحويا يخلو من أثارها. حيث أعطاها النحاة الاهتمام الكبير في الدرس النحوي فقعدوا و نظروا و فسروا و مثلوا و عللوا بهذه النظرية جل القواعد النحوية العربية .

وفي هذا الصدد عالج هذا البحث العامل النحوي و دوره في التحليل اللغوي وهذا من خلال ما توصلت له هذه النظرية الهامة في الدرس النحوي. فالعامل النحوي له الارتباط الشديد بظاهرة الإعراب التي تعطي المعنى الواضح للجمل و التراكيب اللغوية .

Résume

Le facteur de grammaire ancienne question représente un élément essentiel des composants de leçon et d'analyse comme dans l'histoire des Arabes, il a parlé de sources anciennes et les références tardives et modernes, il est livre moins grammaticalement est dépourvu d'effets. Où grammairiens lui ont donné un grand intérêt dans la leçon de grammaire et regardèrent et interprétés et représentés et ont donné comme raison de cette théorie Arabe des règles grammaticales.

À cet égard, cette recherche portait sur le facteur de grammaire et de son rôle dans l'analyse linguistique, et ce à travers mes conclusions pour lui cette leçon importante dans la théorie de la grammaire. facteur Grammaire a lien étroit avec le phénomène de l'expression qui donnent un sens clair des phrases et des structures linguistiques.

مقدمة

إن دراسة اللغة مفيدة .فاللغة وجدت للناس و بين الناس فما من شك أن الاهتمام بها قديم قدم الإنسان في الوجود فقدوا واكبت وجود المجتمع الإنساني على الأرض و أتاحت لهم فرصة الاتصال بعضهم ببعض فنشأت بنشأتهم و عملت على قيام المجتمع و أسهمت في قيام حضارته و لذلك افلت عقول العلماء في دراستها و تدوينها لتبقى خالدة تناقلها الأجيال . فراح اغلب الدراسيين يبحثون في أصل و سبب وجود معظم القواعد النحوية و هذا ما ذهب إليه النحاة القدامى و المحدثين حين لم يقبلوا أوضاع الأحكام النحوية من رفع و نصب و جزم أو خفض من دون مبرر لها . فما الذي يحكم أن يكون الفاعل مرفوعا و أن يكون المفعول به منصوبا لماذا لا يكون الفاعل منصوبا ؟ و هذه التساؤلات درسها العلماء و النحاة العرب فراحوا يبحثون عن أصل و حكم وضع بهذه الحركات التي جعلوها اللبنة الأساسية لوضع مادتهم النحوية فأطلقوها على هذه الحركات العامل النحوي فنضريه العامل من أهم الأسس التي يبني عليها النحو العربي لذا حظيت باهتمام كبير منهم وكثر عنها الحديث قديما و حديثا حيث تعمقوا في دراستها و في ضل المكانة التي أولاها النحاة إياها حينما جعلوا الإعراب أثرا يجلبه العامل حتى سميت النحو كله و قد انقسم النحاة إلى قسمين فريق مؤيد لها و أخر معارض بالإضافة إلى أهمية العامل النحوي فكان لاختيار مني : العامل النحوي و دوره في التحليل اللغوي سورة النساء–عينة – و ذلك للإجابة عن الإشكال و الذي مفاده:

ما هو أثر العامل النحوي ودوره في التحليل اللغوي ؟

تنطلق هذه الدراسة من عدة فرضيات نلخصها فيما يأتي

– قد يكون العامل نظريه هامة في الدرس النحوي

– يمكن للمنتج أن ينتج ما لانهاية له من الجمل السليمة نحويا

– قد يكون الإعراب هو السبب في ظهور العامل النحوي

و لتمام هذه الدراسة اعتمدنا المنهج التحليلي أثناء تطرقنا للعامل النحوي

و يعود سبب اختيارنا للموضوع إلى :

-الرغبة في البحث عن حقيقة العامل في النحو

-التعرف على نظريه العامل من خلال دراسة النحاة لها

و من خلال الإشكالية التي يطمح البحث إلى الإجابة عنها يمكن تحديد البنية التي يتخذها هذا البحث الذي اقتضى مني تقسيمه إلى مقدمة تطرقنا فيها إلى عناصر منهجية وجب مراعاتها في أي بحث من إحاطة بالموضوع و طرح الإشكال و الفرضيات مع تحديد المنهج المتبع بين الدراسة متطرقين إلى ذكر الجهود السابقة و أهم المصادر و المراجع المتناولة في هذا الموضوع بالشارة إلى سبب اختيار الموضوع و أهم الصعوبات لننتقل إلى الفصل التمهيدي إلي الحديث فيه عن سورة النساء و نشأة النحو باختصار أما الفصل الأول فتم الحديث فيه عن العامل النحوي و أنواعه و ذكره و تصور النجاة له و أقسامه عند كل من الخليل و الجرجاني ختاما بالعامل بين العامل بين الرفض و التأييد أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى العامل والإعراب و استخراج العوامل من سورة النساء و ختمنا البحث بأهم النتائج و كان ذلك في خاتمة ثم أضفت قائمة المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في انجاز البحث و أخيرا وضعت فهرسا يضم الموضوعات المختلفة التي احتواها البحث .

ولعل من الأهمية بما كان أن أشير إلى الدراسات السابقة حول الموضوع فهناك رسالة ماجيستر بعنوان نظرية العامل النحوي وتعليمة النحو لعبد الكريم جيدور .

أما المصادر التي يقوم عليها البحث و كان أهمها :

العوامل المائة النحوية لعبد القاهر الجرجاني

الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي

و أصبو من خلال هذا البحث إلى تحقيق أهداف منها

-التعرف على أهمية العامل في الدرس اللغوي العربي

-الإعراب اثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل

ولا يخلو أي بحث من صعوبات و في هذا الموضوع صادفتنا صعوبات أهمها

-تشعب نظرية العامل النحوي

-نمو بعض المصطلحات الخاصة بالعامل

-صعوبة التطبيق و التعامل مع كتاب الله عزوجل

و في الختام آمل أن يكون هذا الموضوع قد تحقق أهدافه و لا داعي بأي حال من الأحوال انه كان تاما أو كاملا فالكمال لله وحده و لكل عمل إذا مأتم نقصان.

مدخل

تمهيد:

لا يخفى على ذي بصيرة أن اللغة العربية وعاء الإسلام وترجمان القران وأنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم ولسان الشريعة الإسلامية لذا كانت العناية بها والحفاظ عليها وإبراز جوانب الجمال والتفوق فيها بادية من خلال جهود علمائنا الذين أخذوا على عاتقهم جمع الأصول وتقنين القواعد معتمدين في ذلك على علم النحو بصفة كبيرة لأنه العمود الفقري بالنسبة للغة العربية, ولا يخفى على طالب علم أو باحث بأن النحو وضع من أجل محو اللحن الذي انتشر بصفة كبيرة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. .فكان علم النحو الممهد الوحيد الذي قضى على ظاهرة اللحن التي كانت منتشرة آنذاك.

-أ- سورة النساء.

أ-أ التعريف بالسورة:

لقد جاء القران الكريم للتفريق بين الباطل والحق وبين الحلال والحرام ,وقد جعله الله تعالى برحمته هدى للناس عموما والمتقين خصوصا فالفرقان هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ‹‹ **فما به من عبادة الأوثان وأكرمه بالقران المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان التي تحدى بها الإنس والجان بأجمعهم وأفحم به جميع أهل الزيغ والطغيان**››[1] كما لا يخفى أن هناك اختلاف بين أهل العلم في تعريف القران لان بعضهم أحجم عن تعريفه ,لأنه علم شخصي والتعريفات إنما تكون للكليات, بالإضافة إلى أن عدد السور القرآنية هي مائة وأربع عشرة سورة وفيها يلغز ‹‹**أي شيء إذا عددته زاد على المائة وإذا عددت نصفه كان دون العشرين** ››[2]

فمنه ما هو مكي ومنه ما هو مدني إلا أن المكي أكثر من المدني.

---

[1]- أبو زكرياء يحيى بن شرف النووي , التبيان في آداب حملة القران, ضبطه وخرج أحاديثه مكتبة التحقيق, دار الإمام مالك الجزائر, ط 1 ,2009 م ,ص 5

[2]- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ,البرهان في علو القران, تح:محمد أبو الفضل إبراهيم, مكتبة دار التراث, القاهرة, مصر, (د ط),(د ت) , ص164

أما السورة التي بين أيدينا هي إحدى السور المدنية الطويلة وعدد آياتها ست وسبعون ومائة ‹‹ **قال العوفي عن ابن عباس :نزلت سورة النساء بالمدينة وكذا روي ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وزيد بن ثابت وروي .... عن ابن عباس قال:لما نزلت سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » :لا حَبْس. «** "[1]... وهي سورة مليئة بالأحكام الشرعية التي تعنى بأحوال المسلمين الخارجية والداخلية ‹‹**وهي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع››**[2]

تعرضت السورة لحقوق اليتيم والمرأة فصانت كرامتها ودعت إلى إنصافها في كل من الميراث والمهر وما إلى ذلك كما تحدثت عن اليتيمات التي في حجور الأولياء ,كما فصلت في أحكام المواريث وتنظيم العلاقات الزوجية من حقوق الزوجين وتبين معنى قوامة الرجل في الإسلام ثم جاء دور المجتمع ليحمل معنى الإحسان والتكافل الاجتماعي

لتنتقل إلى الأمة بصفة عامة, ثم ختمت السورة بضلال النصارى في حق سيدنا عيسى عليه السلام لدرجة اختراعهم فكرة التثليث [3] .

أ–ب سبب التسمية:

لقد سميت سورة النساء بهذا الاسم : لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهن لدرجة لم توجد في غيرها من السور ولذلك أطلقت عليها‹‹ **سورة النساء الكبرى››في المقابل نجد اسم سورة النساء الصغرى والتي عرفت في القران الكريم سورة الطلاق››**[4]

فكانت معظم آياتها تتحدث عن المرأة وما يخصها ,لذا سميت بهذا الاسم.

[1] – الحافظ ابن كثير, تفسير القران العظيم, ج 1 ,دار الفكر للطباعة, بيروت, لبنان ,2005 ,ص 405

[2] – محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير, ج 1 دار القران الكريم, بيروت, لبنان, ط 4 .ص 30

[3] – المرجع نفسه,ص 35.

[4] -علي الصابوني , صفوة التفاسير, ص 257 .

أ-ج أسباب النزول:

من المعروف أن سورة النساء الكريمة لم تنزل جملة واحدة بل كانت تنزل آيات متفرقة على الرحمة المهداة وكان لكل آية سبب في نزولها حسب تفاسير القران الكريم .

- ففي الآية : **چ ٱ ب ب ب پ .....** **ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک** **چ** النساء / الآية 1-10

سبب النزول:

عن **عروة بن الزبير** أنه سأل **عائشة** عن قول الله تعالى :‹‹ **وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ›› فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله, ويعجبه مالها و جمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقتها ..... فنهوا عن ذلك إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن.فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن‹‹**[1]

وعن **مقاتل بن حيان** أن رجلا من غطفان يقال له "**مرثد بن زيد** " ولي مال ابن أخيه وهو يتيم صغيرا فأكله فانزل الله **چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ چ النساء: ٩ - ١٠**

أما عن سبب نزول الآية **:‹‹ چ گ گ گ گچ گ .....ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ چ النساء: ١٠ - ١٤** [2]

‹‹ فروي أن امرأة . **سعد بن الربيع** جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنتيها فقالت:

يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما سعد معك بأحد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا, ولا تنكحان إلا بمال, فقال صلى الله عليه وسلم :يقضي الله في ذلك فنزلت أية المواريث ‹‹ يوصيكم الله في أولادكم.....››[3]

أما عن سبب نزول الآية **چ ڦ ڦ ڄ ڄ ..... گ گ گ گ** **چ** النساء: ٢٢ - ٣١

---

[1] - المرجع نفسه, ص 258 .

[2] - علي الصابوني, صفوة التفاسير, ص 259 .

[3] - المرجع نفسه, ص 260

لما توفي أبو قيس بن الأسلت وكان من صالحي الأنصار خطب ابن قيس امرأة أبيه فقالت: **‹‹إني أعدك ولدا! ولكني أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم استأمره فأتته فأخبرته فانزل الله الاية : چڤ ڤ ڤ ڄ ڄ ..... ڳ ڳ ڳ ڳ چ››**[1]

وهكذا كانت كل آيات السورة حتى اكتملت سورة النساء بآياتها (176).

ب.لمحة موجزة عن نشأة النحو:

يعد النحو أساس اللغة العربية ,حيث أولاه النحاة الأهمية الكبيرة فهو العلم الذي يعرفنا على قواعد تركيب الجمل والضوابط التي تضبطها لتخرج في قالب سليم لغة وصحيح تركيبا

فالنحو كما عرفه ابن جني :‹‹**هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق ما ليس من أصل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة**››[2]

ويفهم من كلام "**ابن جني**"بان النحو هو إتباع طريق العرب في كلامهم وهو مقياس الفصاحة في اللغة العربية.

أما عن نشأة هذا العلم فقد, ‹‹ **نشأ في البصرة وهي المدينة التي اشتدت فيها الحاجة إليه قبل غيرها ,إن لم تكد تمصر و يتسامع الناس بها بوفرة الخيرات فيها حتى إنثالت إليها أفواج من العرب, وأخرى من العجم››**[3] وقد تطور فيها واكتمل على يد علمائها الذين يعرفونه معرفة دقيقة وجيدة إلى جانب المكانة الرفيعة التي يولونها له بالإضافة إلى أن العرب قديما كانوا يستعملون لغة راقية وسليقة جبلوا عليها, فلم يحتاجوا إلا وضع قوانين يخصون لها في كلامهم ولا إلى أي دراسة تمس جانبا واحدا من جوانب اللغة فكان المنطلق من وضع النحو في القرن الأول للهجرة الموافق للقرن السابع ميلادي [4].

---

[1] - المرجع نفسه, ص 268

[2] - أبو الفتح عثمان ابن جني ,الخصائص ج 1, تح: علي النجار دار الكتب المصرية, (د ت) ص 34 .

[3] - علي النجار ناصف, تاريخ النحو ,دار المعارف, القاهرة ,(د ت), ص 5 .

[4] -ينظر: أحمد مختار عمر, البحث اللغوي عند العرب ,دار عالم الكتب, القاهرة, ط 6 ,1988م , ص 80

وقد كانت العناية باللغة العربية سببا كافيا في التوجه نحو الدراسات اللغوية .فلما انتشر الإسلام وجمعت كل القبائل العربية تحت لوائه, اختلط بعضهم ببعض فلم ينجو من ظاهرة اللحن لا العرب ولا غيرهم من العجم.‹‹ **وأعلم أن أول ما اختل من كلام العرب فأحوج إلى التعلم الإعراب لان اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد روي أن رجلا لحن بحضرته فقال:أرشدوا أخاكم فقد ضل››**[1]

وهذا يعني أن النحو وضع لما انتشر اللحن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مما جعل علماء تلك الفترة يدرسون اللغة ويؤصلون لها أصولا تحميها من ظاهرة اللحن.

أما عن واضع النحو فقد اختلف النحاة فيما بينهم عن واضع هذا العلم ولعل الرأي الأرجح الذي اجتمع عليه معظم النحاة نسبته إلى أبي **الأسود الدوؤلي (ت69هـ)**.وقد وضعه بمشورة الإمام علي كرم الله وجهه, **‹‹ سبب وضع علي – كرم الله وجهه- لهذا العلم ما روى أبو الأسود الدوؤلي قال:دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فوجدت في يده رقعة وقلت:ما هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال :إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء (يعني الأعاجم)فأردت أن أضع لهم شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه ثم القي إلى الرقعة وفيها مكتوب :الكلام كله اسم وفعل وحرف.....وقال لي:انح هذا النحو وأضف إليه ما وقع اليك››** [2]من خلال هذا القول يتضح جليا بان وضع النحو كان على الأرجح بإيعاز من علي كرم الله وجهه.

أما عن سبب وضع النحو فهو راجع إلى عوامل أساسية أهمها :العامل الديني والعامل السياسي والعامل القومي فهي كانت سببا كافيا في وضع علم النحو ولعل أهمها العامل الديني وهو حفظ القران الكريم من اللحن فيه ‹‹**أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى ابعد حدود السلامة والفصاحة وخاصة بعد أن بدا اللحن يشيع على الألسنة››**[3]

---

[1] - أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي ,مراتب النحويين, تح:محمد أبو الفضل إبراهيم ,القاهرة,1955 م ص23.

[2] - أبو البركات الأنباري, نزهة الألباء في طبقة الأدباء ,مكتبة المنار الزرقاء,الأردن ط 3 ,1985 م ,ص18–19

[3] - شوقي ضيف المدارس النحوية دار المعارف القاهرة ط 7 ت ص11

بالإضافة إلى دور كل من العامل السياسي والقومي. فالعامل القومي ارتبط بالحضارات والثقافات ,هذا ما جعل العرب بين أمرين إما أن يتبعوا الإسلام دون الارتباط بأي ثقافة وربط رسالة الإسلام بثقافة قومية التي تمكنهم من نشر رسالته ولما كان القران الكريم محط اجتهاد العلماء اجتاز الأمر النص ألقرآني وسار الحفاظ عليه في النحو وفي فقه اللغة معا [1].

أما العامل السياسي فقد ارتبط ارتباطا وثيقا بمدرستي **البصرة والكوفة.** فهما على الرغم من أنهما مدرستين نحويتين إلا إنهما كانتا نوعا من أنواع السياسة آنذاك, ‹‹ **قد يحلوا للبعض أن ينسب وجود مدرستين نحويتين للسياسة**››[2] لكن هناك من يرى في العامل السياسي شيئا مختلفا عن ما سبق ‹‹ **إن العامل السياسي يأتي في الترتيب الزمني بعد العاملين السابقين (العامل الديني والقومي)**.....››[3]وهذا راجع إلى انقسام المسلمين إلى عرب وموالي فالعرب تمسكوا بالقران الكريم اشد تمسك بالإضافة إلى لغة الإسلام أما الموالي فقد كانت اللغة حاجزا يعرقل وصولهم إلى السلطة حيث نجد أن القلة من علمائهم من نشأ واستقر وسط العرب "**أبي إسحاق الحضرمي** "... لتميزهم بالفصاحة حتى تمكنوا من تعلم اللغة العربية على أكمل وجه حتى إنهم فاقوا العرب في إتقانها [4]

ولكن رغم هذا كله إلا أن العامل الديني يبقى اقوي عامل دفع إلى وضع علم النحو وتطور اللغة العربية وعدم الوقوع في اللحن والخطأ ‹‹ **فإن للعوامل القومية والدينية أثارا واضحة في ظاهرة التطور اللغوي ودفعها في اتجاه معين أحيانا..... كما كانت الحال بالنسبة للعرب الذين كان لهم في لغتهم قبل الإسلام مصدر اعتزاز قومي تجلى في المباريات الكلامية .....ثم جاء الإسلام و نزل القران الكريم ....بلسان عربي مبين فزادهم رسوخا في الاعتقاد بعظمة تلك اللغة** ››[5] ومن خلال هذا يتجلى لنا بأن العرب أولى الأهمية الكبيرة لهذه اللغة فكان الحفاظ عليها من بين أهم مهامهم .

---

[1] – ينظر: تمام حسان , الأصول , دراسة استمولوجية للفكر اللغوي عند العرب , دار عالم الكتب,القاهرة,2000م ,ص 25–26 -

[2] - محمد الطنطاوي, المدارس النحوية, دار المعارف, القاهرة, ط 7 ,(د ت), ص 11.

[3] - تمام حسان, الأصول, ص 27

[4] - ينظر: تمام حسان, الأصول, ص 27 .

[5] - عفيف دمشقية, تجديد النحو العربي, معهد الإنماء العربي, بيروت ,لبنان ,1981 م, ص 10

الفصل الأول

يعد العامل من بين القضايا المهمة في النحو العربي, لذا نجدها شغلت حيزا كبيرا في كتب النحاة. فكانت هناك أراء متضاربة حول القضية الصعبة ,لهذا نجد اهتمام الباحثين بها أمر كان لابد منه. فعملوا على تيسير مفهوم العامل وتفسيره وما هي أنواعه وما إلى ذلك من أمور تخص العامل .

ا-حد العامل :

أ.أ.لغة:

جاء في لسان العرب من مادة (ع م ل) ‹‹**والعامل :هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله و ملكه و عمله ,ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة: كعامل والعمل :كالمهنة والعقل والجمع أعمال عمل عملا وأعمله غيره ,واستعمله ,واعتمل الرجل: عمل بنفسه**››[1].

أما في المحيط :‹‹**...العمل, المهنة والفعل و الجمع أعمال, و أعمله و استعمله غيره و اعتمل : عمل بنفسه. و اعمل رأيه و ألته و استعمله عمل به .**›› [2].

أما في مقياس اللغة فورد : ‹‹**(عمل) العين و الميم و اللام أصل واحد صحيح, وهو عام في كل فعل يفعل ....., والعمالة :اجر ما عمل والمعاملة :مصدر من قولك عاملته و أنا أعامله .....,والرجل يعتمل لنفسه و يعمل لقوم ويستعمل غيره....**››[3].

أما في أساس البلاغة فقد وردت:‹‹**تقول: أعط العامل عمالته ووفه جعالته و فلان ابن عمل إذا كان قويا عليه ..... و يقال من الذي عمل عليكم أي نصب عاملا** ››[4] .

---

[1] -ابن منظور, لسان العرب,ج 14, تح: خالد رشيد القاضي, دار الصبح واديسوفت, بيروت, لبنان, ط 1 , 2006 م, مادة(ع.م.ل) .

[2] -محمد الدين بن يعقوب الفيروزابادي, القاموس المحيط, تح:محمد نميم العرسوقي, مؤسسة الرسالة للطباعة والتوزيع, بيروت, لبنان, ط 8 ,2005 م ,مادة (ع.م.ل) .

[3] -أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ,مقاييس اللغة,ج 5, تح : عبد السلام محمد هارون ,اتحاد الكتاب العرب, 2002 م , مادة (ع.م.ل) .

[4]– محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري, أساس البلاغة ج2 ,تح:محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت ,لبنان, ط 1 ,1998م ,ص 719 .

من خلال التعريفات السابقة نجد أن العامل هو الساعي في عمله كما انه اسم فاعل من عمل بالإضافة إلى انه المهنة و العمل في الأشياء يحدث أثرا واضحا .

كما نجد أن لسان الرب اشتمل على معنى (ع م ل) بصفة واضحة وملمة .

أ.ب اصطلاحا:

للعامل اثر واضح في أعمال النحاة واللغويين لذا نجده يعني:

‹‹**هو ما أوجب من كون أخر كلمة على وجه مخصوص من الإعراب** ››[1] ويعني هذا أن للعامل وجها مخصوصا من الإعراب على أخر الكلمة ,وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالإعراب في أخر الكلمة.

بالإضافة إلى هذا نجد تعريفا أخر للعامل:‹‹**العمل ما أوجب أن تكون أخر الكلمة علامات لتأثير المتكلم, الرفع والنصب والجر والجزم لا مؤثرات بأنفسها** ››[2] ويعني هذا أن العامل هو المتأثر بالتغيرات التي تكون آخر الكلمة .وهذا الأثر هو الذي ينتج العلامات الإعرابية كما أن العامل هو الذي يؤثر في الكلمة فيجعلها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة.

ومثال ذلك :**رأيت الطالب جاء الطالب مررت بالطالب**

و هذه العلاقة هي علاقة بين العامل و المعمول .

فأما عن العلاقة التي تكون بين العامل و المعنى نجد :‹‹**ما به تقوم المقتضي**››[3] .

وهذا يعني أن العامل هو الذي يقتضي المعنى في اللفظ و ذلك بتحديد إعرابه .

---

[1]– علي بن محمد الشريف الجرجاني , تعريفات , مكتبة لبنان , بيروت , (د ط) , 1980 م ,ص 150.

[2] -عبد القاهر الجرجاني, العوامل المائة النحوية, تح : البدراوي زهران, دار المعارف ,القاهرة ,ط 2 ,ص 73 .

[3] - الرضي الأستربادي, شرح الكافية, ج 1 ,دار الكتب الوطنية, بنغازي, ط 2 , 1996 م, ص 72 .

ب.حد النحو:

مما لا جدال فيه هو أن النحو كان موطنه البصرة. تطور فيها و اكتمل على يد علمائها الذين يعرفون أنفسهم إلى جانب التقديس الذي يولون إياه .

ب.أ لغة: للنحو حدود كثيرة عند معظم النحاة ولعل أهمها :

ما جاء في اللسان ‹‹**النحو إعراب الكلام العربي... والنحو:القصد والطريق يكون ظرفا و يكون اسما نحاه ينحوه وينحاه نحوا و انتحاه....وهو في الأصل مصدر شائع أي , نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا**››[1].

أما في المقاييس فقد ورد ‹‹**(نحو) النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد و نحوت نحوه و لذلك سمي نحو الكلام, لأنه يقصد أصول الكلام ,فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم به** ››[2].

كما نجدها وردت في أساس البلاغة :‹‹**هو أن إنحاء شتى لا يثبت على نحو واحد و نحوت نحوه و عنده نحو من مائة رجل و إنكم لتنظرون في نحو كثيرة (...)وانتحاه. قصده ونحاه عن مكانه تنحيه فتنحى عنه ....**›› [3]

ومن خلال هذا التعريف نرى أن النحو بالمفهوم اللغوي هو : القصد كما أنه الاتجاه و الطريق.

ب.ب اصطلاحا:

كما كان لمفهوم النحو في اللغة نصيب كان كذلك في الاصطلاح فتعددت الآراء حوله حيث نجد أهم تعريف للنحو عند ابن جني (ت 392هـ)الذي يقول: ‹‹**هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفها من إعراب و غيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة ليلحق**

[1] -ابن منظور, لسان العرب, ج 14 ,مادة (ن ح و) .

[2] -أحمد بن فارس, مقياس اللغة, ج5 ,مادة (ن ح و).

[3] -الزمخشري, أساس البلاغة, ص 1034

من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وان شذ عنها بعضهم رد به إليها»[1]

إن الهدف من هذا التعريف هو أن ينحو المتكلم به نحو العرب في كلامهم من معرفة أحوال الكلمات من بنية واشتقاق و ضبط لأواخر الكلمات والتصرف وما إلى ذلك من خلال مختلف ما سمع عن العرب

كما نجد **الزجاجي** عرفه بقوله:«**ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها سموها إعرابا أي بيانا (... ويسمى النحو إعرابا والإعراب نحوا سماعا لان الغرض طلب علم واحد** »[2] **والزجاجي** من خلال هذا القول قصد مفهوم النحو على الإعراب لا أكثر ولا أقل .

أما **عبد الله جبر** فيعرفه بقوله:«**العلم الذي يقدم لدارس اللغة الصيغ والتراكيب التي تشمل عليها إمكانات الاستعمال اللغوي الصحيح فهو يتبادل تقسيم الكلمات وحالات تفسيرها العرابي بحسب موقعها أو لزومها حالة واحدة ويقدم صور الجمل المستعملة من اسميه وفعليه وما يطرأ على كل منها من زيادات أو نقص أو تبديل** »[3]

من خلال التعريف السابق نجد أن النحو هو مجموعة من القواعد والأنظمة المستنبطة من دراسة المدونة اللغوية, والتي يعرف بها وظيفة الكلمات داخل الجمل .

فأما " **إميل بديع يعقوب** "فقد أعطى تعريفا بسيطا للنحو بقوله: «**إن النحو هو محاكاة العرب وإتباع نهجهم فيما قالوه من الكلام الصحيح المضبوط بالحركاتْ**»[4] أي ما يحكم بين الكلمات من ضوابط في أواخرها و حركات إعرابها .

---

[1] -ابن جني, الخصائص,ج 1 , تح : محمد علي النجار , دار الكتب, بيروت ,ط 2 , 1952 م, ص 34.

[2] -الزجاجي, الإيضاح في علل النحو, تح: مازن المبارك, بيروت, ط 2 , 1973م , ص 71 .

[3] - محمد عبد الله جبر, الأسلوب والنحو , دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية, دار الدعوة ,الإسكندرية, ط 9 , 1988م , ص 7 .

[4] -إميل بديع يعقوب, من قضايا النحو واللغة, دار العربية للموسوعات, بيروت, لبنان,ط1 , 2009م ,ص 11.

وهذا ما ذهب إليه" **فؤاد نعمة**":‹‹ **علم يعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة و ضبط أواخر الكلمات و كيفية إعرابها**ٰ ››[1].

والخلاصة من جميع التعاريف: هو أن النحو علم يعرف به كيفية قراءة الجمل في اللغة العربية ,كما انه وسيلة لحفظ الكلام وصحة النطق والكتابة وهذا من أجل الحفاظ على الألسنة و عصمتها من اللحن .

ت.فكرة العامل عند النحاة:

يعتبر العامل من بين أهم أسس الدرس النحوي حيث ‹‹**بدأت فكرة العامل في ميدان البحث النحوي مند النشأة وبعد عبد الله بن إسحاق الحضرمي (ت 117هـ)مبتدع هذا المنحى في الدرس اللغوي النحوي على نحو ما روى ابن سلام (ت231هـ)واحتذى من المنهج عيسى ابن عمر (ت149هـ) فتجلى هذا الاتجاه في النظر النحوي البصري واتسع القول في العامل على يدي الخليل بن أحمد الفراهيدي ت (175هـ) ويكاد يجمع المحدثون أن سبويه (ت180هـ) أول من أنهج سبيل القول في العامل (...)ثم اتبعه النحاة من بعده** ››[2] .

وقد ظل العامل ولا يزال محط اهتمام النحاة. حيث افردوا له في كتبهم مباحث وأبواب تحدثوا فيها عن العامل وارتباطه بالنحو العربي كما اعتبروه أساس الدرس اللغوي النحوي لان النحو عند أغلب النحاة هو الإعراب والإعراب يكون عن طريق العامل .إذن فالحديث عن العامل هو حديث عن النحو بالضرورة .

بالإضافة إلى هذا نجد" **الرضي الاستربادي**" يفرق بين العامل والمقتضي فيقول :

‹‹ **وهي غير العوامل يعني أن العامل ما به تقوم هذه المعاني المقتضية (...)وإنما نسب العمل إلى ما به تقوم المقتضي لا إلى المقتضي فقيل الرافع هو الفعل ولم يقل الفاعلية (...)**››[3] .

---

[1] - فؤاد نعمة ,ملخص قواعد اللغة العربية, دار كتاب الهداية, سوريا,(د ت), ص 30

[2] - عبد الحميد مصطفى السيد, دراسات في اللسانيات العربية السميائية , نظرية العامل, ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية, ص 52-53 .

[3]-الرضي الأستراباذي, شرح الكافية, ج 1 ,ص 204.

وخلاصة هذا هي أن الألفاظ تتداخل مع ألفاظ أخرى في التركيب وان العوامل هي التي توجه المتكلم إلى علامة الإعراب.

أما "**ابن جني**" فيقودنا إلى فكرة أن الرفع والنصب والجر والجزم من عمل المتكلم نفسه فيقول:**‹‹فأما في الحقيقة ومحصول الحديث فالعمل من الرفع والنصب والجزم إنما هو المتكلم نفسه لا لشيء غيره ››**[1] وهذا ما يؤكده قول سيبويه أيضا:**‹‹هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبني على المبتدأ أو ينتصب فيه على الخبر لأنه حال المعروف مبني على المبتدأ(...)وأما النصب فقولك :هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على (هذا) و جعلت الخبر حالاته قد صار فيها (...)››**[2]

من خلال هذا القول: نجد أن **سيبويه** يرى أن قصد المتكلم في المعنى الذي يريده هو الذي يحدد إعراب المعمول أي أنه يرجع الحكم الإعرابي إلى قصد المتكلم كما أن هذا القول لا ينكر العامل وأثره في الكلام فهو يقول في موضع آخر عن العامل والعمل :**‹‹لان المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده (...)وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل و صار منطلق حالا.››**[3]

فالعامل إذن من أهم المصطلحات النحوية تأصيلا, و إليه يفسر على ضوئها علم النحو وكان لمكانته من الأهمية ما اتخذه النحاة أساسا لدراستهم, فلا يكاد يخلو من أثره وتأثره أي كتاب نحوي **‹‹إن فكرة التأثير والتأثر التي قام عليها العامل في النحو العربي موجودة في منطق أرسطو الذي ترك أثرا على الباحثين من علماء النحو الذين نقلوها بدورهم إلى دراستهم ››**[4].

ولعل كثرة الآراء حول العامل هو الذي مكنه أن يخلق لنفسه مكانة نحوية لذلك اتخذه النحاة بالدراسة العميقة .

---

[1] -ابن جني, الخصائص, ج1, ص 117 .

[2] -سبيويه, الكتاب ,ج 2 ,تح:عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة ,ط 2 , 1988م ,ص 86-87 .

[3] -سبيويه ,الكتاب, ج2 ,ص 87 ..

[4] -محمد عيد, أصول النحو العربي في نظر النحاة و رأي ابن مضاء و ضوء علم اللغة الحديث ,دار عالم الكتب ,القاهرة, ط 4 , 1989 م,ص 205.

وخلاصة القول أن أثر العامل النحوي واضح في أعمال النحاة القدامى بصفة خاصة وفي أعمال المتأخرين بصفة عامة .

ث.تصور النحاة للعامل :

كان للعامل مكانة هامة في الدرس اللغوي و لا يزال إلى يومنا هذا. فاعتبر النحاة العامل من بين أهم القضايا التي لها اعتباراتها, حيث جعلوا لتلك الاعتبارات قوانين فقالوا بفلسفة العامل والعمل كما فرقوا بين الأصل والفرع من العوامل .

فاعتبروا الأفعال أصلا والأسماء فرعا كما قالوا أن بعض العوامل أقوى من غيرها وأن الاختصاص موجب للعمل [1].

فكان تصورهم للعامل يتلخص في ثلاث أفكار أساسية:

1- أن العامل مؤثر حقيقية وهو سبب و علة العمل.

2- أن العامل أمارة و علامة فقط وفي هذا الصدد يقول "**الأنباري**"

‹‹العوامل اللفظية ليست مؤثرة في المعمول حقيقة وإنما هي أمارات و علامات فإذا أثبت أن العوامل في محل الإجماع هي أمارات وعلامات فالعلامة تكون بعدم الشيء كما تكون بوجود الشيء وإذا ثبت هذا جاز أن يكون التعري من العوامل اللفظية عاملا ››[2].

يرى" **الأنباري**" أن العوامل اللفظية علامات و إشارات دالة كما أنه يعد التعري من العوامل في حد ذاته عاملا ,لأنه يعتبر العامل أساسا واضحا في إيجاد الأثر.

3-أن ما أطلق عليه اسم العوامل لا عمل لها إطلاقا وأن وجود العامل تمهيد للعامل الحقيقي وهو كالمتكلم وقد نسب هذا الرأي إلى النحوي "**ابن جني**"حينما قال:

‹‹ألا تراك إذا قلت (ضرب سعيد جعفر) فإن (ضرب) لم تعمل في الحقيقة شيئا وهل حصل من قولك (ضرب)إلا على اللفظ (بالضاد والراء والباء على صورة فعل فهذا هو الصوت والصوت مما لا يجوز أن يكون منسوبا إليه الفعل››[3].

---

[1] -ينظر:محمد العيد ,أصول النحو العربي في نظرة النحاة ,ص 199 .

[2]- الأنباري, أسرار العربية, نقلا عن: محمد العيد ,أصول النحو, ص 200

[3] - ابن جني , الخصائص , ج 1 ,ص 109 .

أما عن تصورهم للعمل فيمكن تلخيصه في مايلي:

– مقتضى العامل هو الأثر اللفظي الذي يوجد في الكلمة من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وهذا هو المشهور.

– مقتضى العامل هو نفس الاختلاف وهو معنى عقلي يعرف بالقلب ليس للفظ دخل فيه .

– مقتضى العامل هو توارد المعاني المختلفة على الأسماء فالعامل يحصل المعاني الخفية في الأسماء وهي تقضي نصب علامات لتعرف وتلك المعاني الخفية في الأسماء وهي تقضي نصب علامات لتعرف و تلك المعاني هي الفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها[1] . وقد تعددت أراء النحاة للعامل و اختلفوا فيه اختلافا كبيرا سواء كان هذا على مستوى الفهم أو على مستوى المنهج.

ج.أقسام العامل:

لقد اختلطت فكرة العامل بفكرة العلة النحوية كما هو معروف, و ذلك عندما حاول النحاة أن يظهروا ضوابط لكلام العرب لكي يعرفوا مواضع الجر والنصب والرفع والجزم, فحاولوا ابتداع الأسباب لكل حالة وسموه العامل. وقد اختلف النحاة في عدد العوامل كما اختلفوا في طريقة ومنهج تصنيفها وهذا بالإضافة إلى اختلافهم في نظرتهم إلى نظرية العامل وقد اخترنا في هذا الأساس أقسام العامل عند كل من **الخليل بن أحمد الفراهيدي وعبد القاهر الجرجاني** وقد تم تقسيم العوامل إلى عوامل لفظية وأخرى معنوية والعامل اللفظي أقوى من المعنوي ذلك أن ‹‹**العامل المعنوي ضعيف فلا يعمل في شيئين كالعامل اللفظي** ››[2] فقسموا اللفظية إلى سماعية و قياسية وقدمت السماعية على القياسية لأن :‹‹**السماعية أكثر عد داو ورودا من القياسية**››[3].

[1]–ينظر :محمد العيد , اصول النحو , ص201.

[2] -الأنباري,الإنصاف في مسائل الخلاف,ج1,, تح :جودت مبروك ,مكتبة الخانجي ,القاهرة, ط 1 , 2002 م,ص 107

[3] -عبد القاهر الجرجاني , العوامل المائة النحوية, ص 85 .

ج.أ- العوامل عند الخليل بن أحمد الفراهيدي:

لقد انطلق معظم النحاة من نفس المبدأ لأن العلم يتميز بمبادئ و منطلقات يعتمد عليها والمبدأ الذي انطلق منه النحاة هو:«أقل ما يتركب وينفرد بنفسه في الكلام و ذلك مثل زيد منطلق قام عبد الله ويأخذون هذه القطعة على أنها الأصل و تسمى في النظرية الخليلية «نواةNOYAU[1]»

وهذه النواة في النظرية الخليلية يقيسون عليها تراكيب أخرى أثناء التركيب النحوي بحيث تشمل هذه التراكيب على نفس النواة التركيبية عن طريق التحويل وهذا ما يوضحه الجدول الأتي:[2]

1	Φ	زيد	قائم
2	إن	زيد	قائم
3	كان	زيد	قائما
4	حسبت	زيدا	قائما
5	أعلمت عمرا	زيدا	قائما
	1	2	3

نلاحظ في العمود الأول أنه هناك مجموعة من العناصر اللغوية وقد تكون لفظة أو تركيبا وهي تؤثر في العناصر الأخرى من حيث اللفظ والمعنى, ولذلك سماه النحاة عاملا لأنه يؤثر في غيره ويعمل فيه .

[1] -عبد الكريم جيدورو نظرية العامل النحوي و تعليمة النحو ومفهومه في النظرية الخليلية وتطبيقاتها في تعليمية النحو, جامعة ورقلة, كلية الآداب واللغات, السنة الجامعية, 2011-2012 ,ص 39-40 .

[2] – المرجع نفسه ,ص ن

أما في العمود الثاني :فنلاحظ أن العنصر فيها هو من وقع عليه العمل فهو المعمول الأول فلا يتقدم على معموله أبدا .وهذا ما توضحه النظرية الخليلية حيث نجد أن :"**العامل مع معموله يكون (زوجا مرئيا...)حسب اصطلاح النظرية الخليلية ويأخذ في صياغتها الأساسية الرمز التالي:(ع سهم م 1)**"[1]

أما العمود الثالث فيحتوي على المعمول الثاني والذي يمكن أن يتقدم على كل العناصر كما أنه يخلو العمود الأول من العوامل و هذا ما يسميه النحاة الابتداء وهو الخلو من العوامل اللفظية و يرمز له في النظرية الخليلية يرمز المجموعة الخالية Φ

كما نجد الأستاذ"**عبد الرحمان الحاج صالح**"يسهب في الحديث عن النظرية الخليلية للعامل وهذا ما يوضحه الجدول الأتي[2]

الاصل و النواة ←

عمليات تحويلية ↓

العامل	المعمول1	المعمول2
Φ	زيد	منطلق
إن	زيدا	منطلق
كان	زيدا	منطلقا
حسب عمرو	زيدا	منطلقا
أعلمت عمرا	زيدا	منطلقا
قام	زيد	
ضرب	زيدا	عمرا
ضرب	ت	عمرا

← الابتداء الخلو من العوامل اللفظية

← عوامل لفظية

والملاحظ من هذا الجدول هو أن "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**" قسم العامل إلى عوامل لفظية : نواسخ و أفعال و تركيب... وعامل الابتداء وهو الخلو من العوامل اللفظية كما انه جعل المعمول في درجتين:الأولى ترتبط بالعامل مباشرة والثانية وتمثل هذه العوامل من خلال التراكيب المختلفة عبر العمليات التحويلية.

[1]- المرجع السابق ,ص 40

[2]-عبد الرحمان الحاج صالح, النظرية الخليلية الحديثة, مفاهيمها الأساسية ,مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ,الجزائر, العدد 4, 2007م ,ص 109 .

ج.ب – العوامل عند "عبد القاهر الجرجاني"

أحصى "الجرجاني"**العوامل في مائة عامل و قسمها إلى لفظية و معنوية أما اللفظية فعرفها :‹‹ما تعرف بالجنان أي بالقلب وتتلفظ باللسان كمن وإلى وقولك :سرت من البصرة إلى الكوفة فإن –من–والى عاملان لفظيان يعرفان بالقلب ويتلفظان باللسان››**[1]

أما المعنوية فيعرفها :‹‹**ما تعرف بالجنان ولا تلفظ باللسان مثلا كعامل المبتدأ والخبر أعني التجريد عن العوامل اللفظية فإن ذلك التجريد عامل معنوي يعرف بالجنان و لا تلتفظ باللسان و كعامل يضرب››**[2]

وهذا يعني أن العوامل اللفظية يتوفر فيها شرط المعرفة بالقلب واللسان معا لأنها تنطق على عكس المعنوية فتعرف بالقلب فقط فلا يكون للسان نصيب فيها.

بالإضافة إلى هذا نجد أن **عبد القاهر الجرجاني** جعل العوامل اللفظيةعلى نوعين: سماعية و قياسية:فالسماعية : ‹‹**ما سمعت عن العرب ولا يقاس عليها غيرها كحروف الجر والحروف المشبهة بالفعل .....فليس لك أن تتجاوزها وتقيس على غيرها....››**[3] وأما القياسية فهي:‹‹ما **سمعت عن العرب و يقاس عليها غيرها كجر المضاف للمضاف إليه في (غلام زيد)فإنه قاعدة كلية مضطردة فيقاس عليها :(ثوب بكر ودار عمر) ››**[4]

أما العوامل اللفظية السماعية فهي واحد و تسعون عاملا و ثلاثة عشر نوعا والقياسية سبعة عوامل[5].

---

[1]-عبد الفاهر الجرجاني, العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية, تح:البدراوي زهران, دار المعارف, القاهرة ,ط2 ,(دت)ص 84 .

[2]-المصدر نفسه ص ن.

[3]-المصدر نفسه ص 85

[4]-المصدر نفسه ص ن.

[5]-ينظر: المصدر نفسه, ص 85–276.

النوع الأول:

حروف تجر الاسم الواحد فقط:

الباء– من– إلى – حتى– اللام– رب – واو القسم– تاء القسم–في و عن – على – الكاف – من –منذ– وعدا– فلا – حاشا–عدها ,في باب الحروف لأنها استعملت بمعنى "إلا"غير أنها من الأفعال .

النوع الثاني:

الأحرف الناصبة للاسم والرافعة للخبر وهي: أن – إن – كأن – لكن – ليس – لعل و تسمى الأحرف المشبهة بالفعل.

النوع الثالث :

حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر وهما: "ما"و "لا" المشبهتان ب "ليس"لأنهما تفيدان النفي وتدخلان على المبتدأ و الخبر.

النوع الرابع:

حروف تنصب الاسم المفرد فقط و هي: "واو"المعية و "إلا" للاستثناء – يا – أيا – هيا لنداء البعيد و أي – الهمزة للنداء القريب.

النوع الخامس:

حروف تنصب الفعل المضارع وهي: أن للاستقبال– لن لنفي والاستقبال – كي للتعليل و لن للجواب و الجزاء.

النوع السادس:

حروف تجزم الفعل المضارع هي:

"لم"وهي حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا نحو لم يخرج .

"لما"وهي مرادفة لـ "لم".

"لام الأمر"وهي لام يطلب بها الفعل.

"لا" الناهية:نحو لا تفعل.

"إن"للشرط والجزاء نحو:إن تكرمني أكرمك.

النوع السابع:

أسماء تجزم الفعلين على معنى حرف "**إن**" وهي: من – ما –أي– متى – أين – حيثما –مهما – إذ – ما – أنى.

النوع الثامن:

أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز هي:

"كم الخبرية "

"كم الاستفهامية"نحو: كم رجلا عندك ؟

"كأي" نحو : كأي رجلا عندك .

"كذا" نحو: عندي كذا درهما .

النوع التاسع:

أسماء الأفعال بعضها ترفع و بعضها تنصب أما الناهية منها فهي : رويد – بله – دونك–علنك – ها – حيهل.

أما الرافعة فهي: هيهات – شتان – سرعان.

النوع العاشر :

الأفعال الناقصة:وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر: كان – صار– أصبح – أمسى – أضحى – ظل – بات– مازال– مابرح– مافتئ– مانفك– مادام– ليس.

النوع الحادي عشر :

أفعال المقاربة :عسى– كرب – أوشك .

النوع الثاني عشر:

أفعال المدح و الذم : نعم – بئس – ساء (بمعنى)– حبذا (بمعنى يعم)

النوع الثالث عشر:

أفعال الشك و اليقين:ظننت –حسبت– خلت للظن و زعمت حين للظن وحينا أخر للعلم– علمت – رأيت – وجدت لليقين.

أما العوامل القياسية

.الفعل على الإطلاق

.المفاعيل (المفعول المطلق.المفعول به .المفعول فيه .المفعول له .المفعول معه)

*** المصدر**

*** اسم الفاعل**

*** اسم المفعول**

*** الصفة المشبهة**

*** كل اسم أضيف إلى اسم أخر**

*** كل اسم تام مستغن عن الإضافة مقتض للتميز**

أما العوامل المعنوية فهي :[1]

– **العامل في المبتدأ و الخبر:**معنوي على ما ذهب إليه الأكثرون وهو تجريد الاسم من العوامل اللفظية للإسناد.

–**العامل في الفعل المضارع** و فيه مذهبين:

مذهب البصرة يقول لأنه شابه الاسم ووقع موقعه أما مذهب الكوفة خيري أن العامل فيه تعريته من العوامل الناهية و الجازمة.

[1]– عبد الفاهر الجرجاني, العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية,ص276

د/ العامل بين التأييد والرفض .

د/أ – أراء بعض النحاة القدماء

* محمد بن المستنير (قطرب)

يرى محمد بن المستنير أنه لا قيمة للعامل في الأثر الإعرابي على أواخر الكلم في التركيب الجملي ،وأن الحركات الإعرابية قد كانت بأثر صوتي ،ويمكن لهذه الحركات أن تعلل تعليلا صوتيا ،يقول : " **إنما أعربت العرب كلامها لان الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف فلو جملوا وصله بالسكون أيضا لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل وكانوا يبطئون عند الإدراج ، فلما وصلوا وأمكنهم التحريك ، جعلوا التحريك معاقبا للإسكان ليعتدل الكلام**" [1]

من خلال هذا القول يتضح لنا بأن " **قطرب** " يخرج على ما كان غيره من النحاة ، وبخاصة أستاذه " **سيبويه** " الذي كانت الحركات الإعرابية عنده أثرا للعامل ، ولها قيمة دلالية ولعل رأي قطرب قريب من رأي أستاذ أستاذه **الخليل بن أحمد الفراهيدي** " حيث يقول : " **إن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به** " [2]

ومن خلال هذا القول نجد أن للحركات الإعرابية وظيفة أخرى بالإضافة إلى دورها في المعنى ، وهي إعانة المتكلم على وصل الكلام. سئل قطرب مرة على لزوم حركة واحدة عند النحاة العرب فقال : " **لو فعلوا ذلك لضيقوا على أنفسهم . فأرادوا الاتساع في الحركات الإعرابية ومنح المتكلم فرصة الاختيار بين الحركة والسكون وهذا ما يوضحه قول قطرب : " ألا نراهم بنوا كلاما على متحرك وساكن ولا يجمعوا بين ساكنين في حشو الكلمة ...**

---

[1]-الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ، ص 70 .

[2]-سبويه ، الكتاب ،ج1 ، ص 315.

لأنهم في اجتماع الساكنين يبطئون وفي كثرة الحروف يستعجلون وتذهب المهلة في كلامهم ، فجعلوا الحركة عقب الإسكان "[1]

أي أن الحركات عند **قطرب** كما يبدو لها وظيفة صوتية لا غير وهذا أمر يرفضه واقع الاستعمال اللغوي فالحركة الإعرابية لها دلالات لا يتضح المعنى بغيرها ولو كان الأمر كما يرى "**قطرب**" لكان هناك حركة إعرابية واحدة في كثير من الأساليب .

*رأي "ابن جني" .

شغلت فكرة العامل حيزا كبيرا من اهتمام النحاة القدماء ، فعلى الرغم من أن أكثرهم لم يقتنعوا به إلا أنهم لم يرفضوه جملة ، بل حاولوا أن يستبدلوا غيره به ، وكان النحوي

" **ابن جني** " واحدا من هؤلاء .

يرفض " **ابن جني**" فكرة العامل النحوي كما جاءت عند "**سيبويه**" ومن جاء بعده على منهجه . إلى أنه لم ينكر وجود العامل في اللغة ، وهو عنده المتكلم ، فالمتكلم عنده هو الذي يحدث الأثر على أواخر الكلم في الجملة يقول : وإنما قال النحويون : " **عامل لفظي ، وعامل معنوي ، ليروك أن بعض العمل يأتي عن لفظ يصحبه ، كمررت بزيد وليت عمرا قائم وبعضه يأتي عاريا من مصاحبة لفظ يتعلق به ، كرفع المبتدأ بالاعتداء ورفع الفعل لوقوعه موقع الاسم ... فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره** ..." [2]لكن **ابن جني** لم يثبت على هذا الرأي لأنه أخذ بفكرة العامل .النحوي المعروف عند سيبويه وأصحابه لأن العامل المتكلم عند ابن جني لم يحظ في مصنفاته بقسم كبير حيث يرى بأن المنفذ لوضع الحركة الإعرابية على أواخر الكلم في الجملة هو المتكلم طبقا لما جاء عن العرب في لفتهم قياسا عليها .

[1]-الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ، ص 71 .

[2]-ابن جني ، الخصائص ، ج1 ، ص 109 .

بالإضافة إلى هذا نجد ابن جني أخذ بفكرة العامل النحوي الذي أخذ به سلفه من النحاة البصرين وهذا من خلال الأمثلة التي يعلل فيها ابن جني الظواهر اللغوية ومن ذلك قوله : " **كان يقوم زيد ، ونحن نعتقد رفع زيد (بكان ..... ويكون) (يقوم) خبرا مقدما عليه ...**

إن (كان) إنما تدخل على الكلام الذي كان قبلها مبتدأ أو خبر وأنت إذا قلت : يقوم زيد ، فإنما الكلام من فعل وفاعل ..."[1]

ويقول في موضع آخر : " ..... **يدل على صحة ما رآه (سيبويه) من هذا (تشبيه الأصل بالفرع) وذهب إليه ما عرفه وعرفناه معه : من أن العرب إذا شبهت شيئا بشيء فكان ذلك الشبه لهما ، وعمرت به الحال بينهما ، ألا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه تموها ذلك المعنى بينهما بأن شبهوا الاسم الفاعل بالفعل فأعملوه** "[2]ومما لاشك فيه أن القول بأن "**ابن جني** " قد رفض فكرة العامل قول تنقصه الصفة العلمية وربما كان قول **أحمد أمين** خير دليل : " **ومن لفتات ابن جني الجذرية فهمه أن النحو القديم مؤسس على العامل ... فهدم ابن جني هذه القضية** "[3].

ويقول أيضا : " **والناظر في نحو الخليل وسيبويه يرى أنه موضوع على أساس العامل ... وجاء ابن جني يريد تأسيس نحو آخر لكن مع الأسف لم يجد سميعا** " [4]

أي أن ابن جني لم يخرج على منهج سيبويه في فكرة العامل إ لا أنه اختلف معه في بعض القضايا المتعلقة بتطبيق العامل وظهور أثره على أواخر الكلم في الجملة.

من خلال ما تقدم نجد أن فكرة العامل عند "**ابن جني**" هو المتكلم .بالإضافة إلى أنه اتبع منهج "**سيبويه**" ومن قبله من النحاة ولعل قوله في ذلك هو خير دليل : " **ألا ترى أنك إذا**

---

[1]-ابن جني ، الخصائص ، ج1 ، ص273.

[2]-المصدر السابق ، ص 110 –111.

[3]-أحمد أمين, ظهر الإسلام ، ج2،ص 116.

[4]-المرجع نفسه ،ص118 .

قلت قام بكر، ورأيت بكرا ومررت ببكر ، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل "[1].

كما نجد أن هناك من النحاة من استحسن فكرة العامل عند "**ابن جني**" والتي هي المتكلم فالرضي مثلا يقول بهذه الفكرة موضحا إياها بقوله :" **الموجود لهذه المعاني هو المتكلم ، ولأنه العامل ومحلها الاسم وكذا الموجود لعلامات هذه المعاني هو المتكلم ...**" [2]أي أن العامل عنده هو المتكلم أيضا .

***رأي ابن مضاء القرطبي .**

لم يرد في كتب النحاة أن هناك من دعا إلى إلغاء العامل, وصدمه قبل "**ابن مضاء**" إذا استبعدنا بعض المحاولات التي تلاشت في مهدها على غرار الرأيين السابقين .

أما عن رأي ابن مضاء القرطبي فقد كان واضحا حينما نادى بإلغاء نظرية العامل ، فما نكاد نمضي في قراءة كتابه على الرد على النحاة حتى نجده يهاجم نظرية العامل ويدعو إلى إلغائها حتى أنه يقول : " **قصدي في هذا أن أحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه وأنه ما أجمعوا على الخطأ فيه** " [3]

وفي هذا إشارة إلى أن "ابن مضاء " أنه خالف النحاة في بعض القضايا النحوية ومنها العامل إذ يقول : " **فمن ذلك ادعاؤهم أن النصب والخفض والجزم لا يكون إلا بعامل لفظي ، وأن الرفع منها يكون بعامل لفظي أو معنوي ، وعبروا عن ذلك بعبارات توهم في قولنا (خرب زيد عمرا) أن الرفع الذي في زيد والنصب في عمر وإنما أخذته خرب** " [4] أي "**ابن مضاء** " قول النحاة بالعامل وأثره من رفع ونصب وخفض وجزم مجرد توهم منهم وادعاء ، ويرجع الأثر في أواخر الكلمات إلى قصد المتكلم فابن مضاء لا يعترف بالعلامات الإعرابية ودورها في الدلالة على المعنى وبما أن في نظرية العامل وتطبيقها تبرز تلك العلامات لتكون شاهدا عليها فهي الأثر الذي يحدثه العامل ونفي الكل دليل على نفي الجزء ، " **فهو لا يأبه للعلامات الإعرابية ولا يعيرها أهمية فيقول : كما أننا لا نسأل عن عين**

---

[1]-ابن جني ، الخصائص ، ج2 ، ص391

[2]-الرضي ، شرح الرضي على الكافية ، ج1 ، ص25.

[3]-ابن مضاء القرطبي ، الرد على النحاة ، تح :شوقي ضيف ،دار المعارف ، القاهرة ط2،(د ت) ، ص76.

[4]-ابن مضاء ، الرد على النحاة ، ص76.

عظلم وجيم جعفر ، وباء برثن ، لم فتحت هذه وضمت هذه ، وكسرت هذه كذلك لا نسأل عن رفع الفاعل ، فيرى زياد لحركات في الكلمة وعدم دلالتها على المعاني لأنها بحسب رأيه لا نعد جزء من بنية الكلمة فجوز حذفها في الكلام "[1]

من خلال هذا القول يتضح لنا جليا بأن "**ابن مضاء** " يحاول أن ينفي كل ما يمكن أن يكون له صلة بنظرية العامل .ولعل هذا الموقف رجع إلى الرأي المتعسف اتجاه النحاة الذي دفعه إلى سلوك هذا المنهج .فقد كان ابن مضاء وثيق الصلة بالخليفة الثالث (يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن خليفة الدولة الموحدية عظيم المكانة عنده وكان هذا الخليفة ظاهري المذهب .[2]

وبما أن الخليفة الثالث ظاهري في الفقه فقد عد ابن مضاء ظاهريا في النحو [3]. ومن خلال هذا نجد ابن مضاء قد طبق هذا المذهب على النحو وبدأ في هذا التطبيق على نظرية العامل التي كثر فيها تقدير النحاة وهو بذلك يؤدي على حد رأيه إلى الخروج عن حرفية آيات القرآن الكريم تلك الحرفية التي كانت مصممة عند أصحاب المذهب الظاهري

بالإضافة إلى هذا نجد أن "**ابن مضاء** " قد تأثر كثيرا بالمذهب الظاهري وهذا يتجلى في آرائه النحوية .

وفي رفض ابن مضاء لنظرية العامل اعتمد على كلام سيبويه وابن جني أما عن سيبويه فيقول : " **أ لا ترى أن سيبويه – رحمه ا لله – قال في صدر كتابه وإنما ذكرت ثمانية مجار ، لأفرق بين ما يدخله ضربهن هذه الأربعة لما يحدثه فيه العامل وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه مظاهر هذا أن العامل أحدث الإعراب وذلك بين الفساد** " [4] أي أن ابن مضاء يرد قول سيبويه في أثر العامل . وبالإضافة إلى هذا نجد ابن مضاء يعرض رأي ابن جني فيقول : " **وقد صرح بخلاف ذلك رأي بخلاف ما قال به سيبويه) أبو الفتح ابن جني وغيره قال أبو**

---

[1]-كوليزار كا كل عزيز ، القرينة في اللغة العربية ، دار دجلة ، عمان ، ط 1 ,2009 م، ص 97.

[2]-ابن مضاء ، الرد على النحاة ، ص9.

[3]-ينظر : ابن مضاء ، الرد على النحاة ،ص17–18 .

[4]-ابن مضاء ، الرد على النحاة ، ص 76–77

الفتح في خصائصه ، يعد كلام في العوامل اللفظية والعوامل المعنوية وأما في الحقيقة ومحصول الحديث فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو المتكلم نفسه لا لشيء غيره " [1] .

من خلال ما تقدم نجد أن ابن مضاء رفض فكرة العامل رفضا تاما .

د.ب –: أراء بعض النحاة المحدثين .

لقيت نظرية العامل في العصر الحديث –أيضا– اهتماما من طرف النحاة وكثرت البحوث والدراسات حولها ، فهناك من تناولها إعجابا بها واعترافا بأهميتها وجهود النحاة فيها ، كما نجد أن هناك من لم يعترف بنظرية العامل في النحو ودوره في تفسير العاني النحوية فراحت تنتقدها وبعض هؤلاء النحاة من الذين " ..... **وجدوا عند ابن مضاء ما يؤيد نظرهم فاعتقدوا ما ذهب إليه لا تأييد إنما نادى به ابن مضاء ، وإنما ليدعموا به آراءهم دون تمحيص ولا ترو ....**"[2].

وهناك من النحاة من دعا إلى إلغاء نظرية العامل وحسب دون اللجوء إلى بديل عنها ، وهناك من عارضها وأتى ببديل عنها ولعل من أهم النحاة الذين عارضوا فكرة العامل وعملوا على إلغائه نذكر :

"**إبراهيم مصطفى**" الذي أنكر أن تكون العلامات الإعرابية أثر لعامل

"**وإبراهيم أنيس**" الذي رفض دلالة العلامة الإعرابية على العامل و**مهدي المخزومي وخليل عمايرة وتمام حسان** [3] **وغيرهم ...**

---

[1]-المصدر نفسه ، ص 77 .

[2]-التواتي بن التواتي ، محاضرات في أصول النحو ، دار الوعي .الرويبة ,الجزائر (د ت)،ص294.

[3]-بنظر:عبد الله أحمد بن أحمد محمد ، النحو العربي بين القديم والحديث ، دار دروب ، عمان , الأردن ، 2011م , ص 186-187 .

- **رأي تمام حسان في نظرية العامل .**

رفض "**تمام حسان**" فكرة العامل في النحو ، ولكنه لم يرفض العامل بقسميه وإنما ركز في رفضه على العامل اللفظي ويقول في ذلك : " **غير أن فكرة العمل النحوي على جدواها في تفسير ظاهرة الإعراب تتنافى مع التفكير المنهجي المستقيم لأن الكلمات ليست ذات قدرة تمكنها من إحداث تغير في أوضاع الكلمات الأخرى .هذا من ناحية العمل اللفظي أما العامل المعنوي فله شأن آخر ...** " [1]أي أن هذا القول ينفي العامل اللفظي كما ينفي أن تكون للكلمات القدرة على إحداث الأثر في كلمات أخرى .

بالإضافة إلى نفيه – تمام حسان – للعامل اللفظي ونفي أن تكون للكلمات القدرة على إحداث الأثر نجده ينفي فكرة أن يعمل المبتدأ في الخبر فيرفعه "**ولا يصح أن نقول أن المبتدأ أو الخبر ترافعا أي رفع كل منهما الآخر أو أن نقول أن المبتدأ رفع الخبر** "[2].

وبالإضافة إلى هذا النفي نجده يظهر عدم اعترافه بالعامل النحوي

ووظيفته في الإعراب حينما تعرض لمسألة التعليق عند " **عبد القاهر الجرجاني**"

إذ يقول :"**وفي رأي–كما في رأي عبد القاهر الجرجاني على أقوى احتمال –أن التعليق هو الفكرة المركزية في النحو العربي وأنفهم التعليق على وجهه كاف وحده للقضاء على خرافة العمل والعوامل النحوية** "[3] أي أن فهم التعليق كاف على إلغاء العوامل النحوية عند "**تمام حسان**" .بالإضافة إلى هذا نجده يتحدث في موضع آخر فيقول :" **سنكتفي في تحليل الكلمات المعربة بقولنا مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم فقط دون قولنا مرفوع لكذا أو منصوب بكذا الخبر يمكننا إذا أردنا أن نقول مثلا مرفوع على الفاعلية ومنصوب على المفعولية** " **وهلم جرا** "[4] أي أنه في هذا القول فهو لا يعترف بأن الأثر في أواخر الكلمات من رفع ونصب وجر وجزم هو نتيجة يحدثها عامل من العوامل ولا يلجأ في تفسير الإعراب إلى هذه العوامل بل إنه يتحقق عن طريق القرائن .وفي إشارة تمام أحسان " إلى الفاعلية والمفعولية وهي علاقة معنوية –تجده بقربه بل اختاره ليعوض به نظرية العامل

---

[1]- تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، دار عالم الكتب ، ط1 ، 2000 م ,ص110 .

[2]– المرجع نفسه ,ص ن .

[3]– تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة . الدار البيضاء المغرب 1994 م،ص189.

[4]– المرجع نفسه ، ص 223.

في النحو وهو نظرية القرائن وهذا من خلال المحاولات التي سبقته في إلغاء العامل فهذه الأخيرة لم تجد بديل مقنع يعزز رأيها ويثبت موقفها فانتقد في ذلك "**ابن مضاء**" حيث رأى بأنه لم يأت بتفسير ناجح لاختلاف العلامات ولم يعط فهما آخر يفسر به المعاني النحوية غير قوله بأن العامل هو المتكلم وهو بذلك يجعل اللغة ذات طابع فردي وينفي عنها الطابع الاجتماعي الذي عرفت[1] .

وفي الأخير نجد أن فكرة العامل عند تمام حسان هي نظرية القرائن النحوية حيث وجد في هذه النظرية (مجموعة من الدلالات اللفظية والمعنوية التي تعين على تحديد المعنى النحوي ولعل من أهم هذه القرائن : العلامة الإعرابية .

- **رأي إبراهيم مصطفى في نظرية العامل .**

لقد تأثر **إبراهيم مصطفى** برأي كل من **ابن جني** والرضي في القول بأن العامل هو المتكلم ، كما تأثر برأي ابن مضاء في رفض العلل ، ويتضح هذا جليا في القول الأتي :"**رأوا أن الإعراب بالحركات وغيرها عوارض للكلام تتبدل بتبديل التركيب على نظام فيه شيء من الاضطراد فقالوا عرض حادث لا بد له من محدث وأثر لا بد له مؤثر .ولم يقبلوا أن يكون المتكلم محدثا هذا الأثر ، لأنه ليس حرا فيه يحدثه متى شاء وطلبوا لهذا الأثر عاملا مقتضيا وعلة موجبة وبحثوا عنها في الكلام فعددوا هذه العوامل ورسبوا قوانينها** " [2] كما يرفض أن تكون الحركات على أواخر الكلم في الحملة تأثر من عامل لفظي أو معنوي ، ظاهر أو مقدر حيث يقول : " **على أن أكبر ما يعنينا في نقد نظريتهم أنهم جعلوا الإعراب حكما لفظيا خالصا يتبع لفظ العامل وأثره .ولم يروا في علاماته إشارة إلى معنى ...**"[3]

بالإضافة إلى ربط الحركات بالمعاني التي تشير إليها في المعنى ويقول في هذا الحد " **ونحن نبحث عن معاني هذه العلامات الإعرابية وعن أثرها في تصوير المعنى ...**"[4] أي أن إبراهيم مصطفى يبحث عن المعاني التي ترتبط بها الحركات .

---

[1]– ينظر :المرجع نفسه ،ص185.

[2] – مصطفى إبراهيم ، إحياء النحو ,لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة, 1937 م ,ص31.

[3] – المرجع نفسه ، ص41.

[4] – المرجع نفسه ، ص41–42.

من خلال ما تقدم يتضح لنا بأن **إبراهيم مصطفى** جمع بين إن كان الجديد في القول بفكرة العامل هو المتكلم أو إنكار العامل عند ابن مضاء وهذا من أجل محاولة إحياء النحو وهو جمع عدد من الأبواب النحوية المشتركة في حركة إعرابية واحدة في باب واحد هو باب المسند إليه .

الفصل الثاني

لا يزال القرآن الكريم بحرا زاخرا بأنواع العلوم المعارف ، يحتاج إلى من يرغب للحصول على لآلئه ودوره وأن يغوص في أعماقه ومن بين ما جعل القرآن الكريم معجزا في ألفاظه ودلالات جمله وما تؤديه من معاني بالإضافة إلى معرفة أحوال الكلمات في القرآن الكريم وهذا لمعرفة يبينها لنا الإعراب من خلال العامل والذي هو موضوع بحثنا الذي سنحاول من خلاله استخراج أهم العوامل الموجودة في سورة النساء بالإضافة إلى علاقة العامل بالإعراب .

أ- العامل والإعراب .

إن نسبة الظاهرة اللغوية إلى النحو تقتضي النظر والتدقيق فالمعروف أن النحو هو من الزاوية النظرية : "**علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائها التي ائتلف منها** "[1].أما من الزاوية العملية فهو : " **انتحاء سمت كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير** "[2] ولذا كان جل اهتمام علماء القرن الثالث الهجري منصبا على تقويم اللسان فيما يتعلق بالحركة الإعرابية واستخراج القواعد التي تتضمن ذلك واستنباط القوانين التي تحقق لغير العرب إمكانية النطق على سمت العرب ، فعملوا على وضع مجموعة من القواعد والقوانين التي تصب في معظمها حول فكرة العامل النحوي .

بالإضافة إلى هذا نجد هناك اختلاف بين النحاة في حقيقة الإعراب ألفظي هو أم معنوي ، فالأول مذهب الجمهور نسب إلى المحققين وعلى هذا فالإعراب :"**أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل ولذا يقال : إن الإعراب هو الحركات والأحرف المبنية على معاني اللغة** "[3] والثاني مذهب "**ابن السراج والفارسي**" والزمخشري " و"**ابن معطي**" والمراد به أن الإعراب معنوي والحركات دليل عليه ،"**وهو تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا** "[4] ولقد تميزت بعض الآراء في هذا المنظور فكان هناك أن الإعراب ليس

---

[1]– ابن عصفور ، المقرب ، تح : أحمد عبد الستار الجوادي ، مطبعة العاني ، بغداد , 1971 م،ص45.

[2]– ابن جني ،الخصائص ،ج1،ص34

[3] – الأنباري ،الإيضاح في علل النحو ،ص91.

[4]– شرح الأشموني للألفية وحاشية الصبيان عليه ، مطبعة الحلبي, القاهرة ،ج1،ص49.

أمرا لفظيا أو معنويا،"**إنه تهيؤ الكلمة لتغير آخرها باختلاف العوامل عليها** "[1]أي إنه صفة ذاتية تمس المفردة قبل التركيب،فالأسماءوبعض الأفعال تتأثر بما يصاحبها من عوامل تركيبية وهذا من خلال متانة بنيتها التركيبية .بالإضافة إلى المذهب اللفظي فقد نسب إلى "سيبويه" لأنه قال :"**فالرفع والجر والنصب والجزم لحروف الإعراب** "[2]

مع أن هذا القول ليس قولا معرفا للإعراب في حد ذاته حيث نجده ذكر العلامات الإعرابية دون ذكره للحركات.

ومن خلال هذا كله يبدو أن ما تداوله النحاة عن ظاهرة الإعراب هو توجه بعيد عن واقع اللغة ، لأن الإعراب في حقيقته : "**صفة ذاتية ووضعية كامنة تختص ببعض المفردات ، ثم تكون في التركيب ذات وجهين متلازمين كالورقة الواحدة لا ينفصل أحدها عن الأخر ، وإذا قطعتها مزق فإنما تمزق الوجهين معا** "[3]

وواضح من خلال ما تقدم أن النحاة حين جعلوا الإعراب يبني على المعاني كانوا يقصدون الوظائف النحوية في إطار التركيب ، أما في إطار الشكلي فالإعراب ما يطرأ على أواخر ألفاظه على هذا فإن الإعراب معنى وهو أيضا لفظا .

بالإضافة إلى هذا كله يمكن القول أن العامل والإعراب عملة ذات وجه واحد. مثلا جملة "**زيد مجتهد**" فكلمة "**زيد**" من غير أن تكون متأثرة بأي عامل سواء كان لفظي أو معنوي لا يمكن الحكم عليها بأنها مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة. وهذه الكلمة تستحق الإعراب لذا نفترض أن القيمة الإعرابية لها هي (Ø) ، وكذلك كلمة "**مجتهد**" قيمتها الإعرابية (Ø) ,وعند دمج الكلمتين في تركيب اسمي تصبحان "زيد مجتهد" فأصبحت القيمة الإعرابية لكلمة "زيد" الرفع وكذلك كلمة "مجتهد" .أي أن الكلمة المعربة تنتقل من حالة الصفر الإعرابي إلى حالة الإعراب .أما بدخول كان تصبح الجملة كان زيد مجتهدا " ولو قمنا بعزل كل كلمة على حدة لأخذت كلمة "زيد" قيمة (Ø) وكذلك "مجتهدا" وتبقى كان مبنية دائما وعند دمج

[1] – فؤاد نعمة ,ماخص في قواعد اللغة العربية,ص104.

[2] – سيبويه ،الكتاب ،ج1 ,ص9.

[3] – فخر الدين قباوة ،مشكلة العامل النحوي ،دار الفكر للمؤلف ,.(د ت) ص 63.

الكلمات كان ، زيد .مجتهد . يعاد الرفع لكلمة "زيد" والنصب لكلمة "مجتهدا" ، لأن أصلها زيد مجتهد ، زيد (Ø) مجتهد (Ø) وهذا ما نجده في نظرية الصفر الإعرابي[1] .

من خلال ما سبق توصلنا إلى أن :

العامل هو الذي يتحكم في التركيب الكلامي ويؤثر فيه فيعمل في المعمول الأول والمعمول الثاني ويكون سببا في الإعراب وسببا في تغيير المعنى ،" **وللعلامة الإعرابية أهمية تكمن في دلالتها على المعاني المختلفة لأنها متعلقة بنظرية العامل التي تعد أهم النظريات اللغوية في العربية** "[2] أي أن العامل والإعراب شيئان متلازمان في الكلام العربي .

ب- استخراج العوامل من سورة النساء .

[1]- حسن خميس سعيد الملخ ، نظرية التعليل النحو العربي بين القدماء والمحدثين ,دار الشروق ، الأردن ، ط2000 1م,ص 92.

[2]- كوليزار كاكل عزيز ، القرينة في اللغة العربية ،ط1 ,ص153.

*أهم العوامل في الآية الكريمة : النساء –الآية 01.

رقم الآية	العامل	نوعه
01	اتق	لفظي قياسي .
	من	لفظي سماعي وتندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد .
	بث	لفظي قياسي .
	كثيرا	لفظي قياسي
	تساءلون	معنوي .
	الباء	لفظي سماعي وتندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد
	إن	لفظي سماعي حروف تنصب الاسم وترفع الخبر .
	كان	لفظي سماعي وتندرج ضمن الأفعال الناقصة .

- إعراب جملة : **چ ٱ ٻ چ النساء: ١**

يا : حرف ينادى به [1]

أي : نداء مفرد

الهاء : للتنبيه

الناس : نعت لأي لا يجوز نصبه على الموضع .

*أهم العوامل الموجودة في الآية 2

[1] – أب جعفر احمد النحاس , إعراب القران ,تح : زهير غازي زاهد ,مكتبة النهضة العربية , ط 2,1985 م ,ص 430

رقم الآية	العامل	نوعه
02	لا	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجزم الفعل المضارع
	الخبيث	لفظي قياسي
	الباء	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	لا	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجزم الفعل المضارع .
	إلى	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجزم الاسم الواحد فقط
	إن	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تنصب الاسم وترفع الخبر
	كان	لفظي سماعي يندرج ضمن الأفعال الناقصة .

شرح الإعراب : **چ ڤ ڤ ڃ ڃ چ النساء: ٢**

مفعولان:اليتامى : مفعول أول , أموالهم :مغعول ثاني [1]

*أهم العوامل الموجودة في الآية 4-6.

[1]- النحاس إعراب القران ' ص 432

رقم الآية	العامل	نوعه
4الى 6	إن	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجزم الفعل المضارع
	تقسطوا	معنوي
	في	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	نحلة	لفظي قياسي
	لا	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجزم الفعل المضارع
	قولا	لفظي قياسي
	إسرافا	لفظي قياسي
	كان	لفظي سماعي تندرج ضمن الأفعال الناقصة .

- شرح إعراب : چ**ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ چ النساء:** ٣ وهي : " **شرط أي** " [1].

چ ﮋ ﮌ ﮍ چ النساء: 6 "ما" للآدميين ففي هذا جوابان : "ما" هنا مصدر وهذا قول **الفراء أما البصريون** فقالوا "ما" تقع للنعوت[2].

*أهم العوامل الموجودة في الآية 7-9.

[1] – النحاس إعراب القران, ص 433

[2] – المصدر نفسه, ص 434

رقم	العامل	نوعه
	اللام	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجر الاسم واحد فقط
	الواو	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تنصب الاسم الواحد
	القسمة	لفظي قياسي
من 7إلى 9	قولا	لفظي قياسي
	اللام	لفظي سماعي تندرج حروف تجزم الفعل المضارع
	على	لفظي سماعي تندرج حروف تجر الاسم واحد
	الله	لفظي قياسي .

- **شرح إعراب**

چ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ چ النساء: ٧

" قال أبو إسحاق : نصيبا مفروضا " نصب على الحال ، وقال " الأخفش" : هو مصدر كما تقول : فرضا لو كان غير مصدر لكان مرفوعا على النعت لنصيب "[1]

چ ڃ ڃ چ النساء: ٩ " جزم بالأمر فلذلك حذفت منه الألف[2] .

*أهم العوامل الموجودة في الآية 10-11.

[1]- النحاس إعراب القران ' ص 438

[2]- المصدر نفسه ص 439

رقم الآية	العامل	نوعه
من 10 إلى 11	إن	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تنصب الاسم وترفع الخبر
	يأكلون	معنوي
	في	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	اللام	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	كان	لفظي سماعي تندرج ضمن الأفعال الناقصة
	لا	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجزم الفعل المضارع
	أي	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تنصب الاسم المفرد
	حكيما	لفظي قياسي .

شرح إعراب .

چ گ ڳ گ ڳ چ النساء: ١١

" خبر فيه معنى الإلزام ثم بين الذي أوصاهم به "[1]

*أهم العوامل الموجودة في الآيات من 12الى 14

[1]– النحاس إعراب القران ص 440

رقم الآية	العامل	نوعه
من 12 إلى 14	إن	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجزم الفعل المضارع .
	لم	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجزم الفعل المضارع
	كان	لفظي سماعي تندرج ضمن الأفعال الناقصة
	يوصني	معنوي
	يورث	معنوي
	وصية	لفظي قياسي
	الله	معنوي
	عليم	معنوي
	تلك	معنوي
	حدود	معنوي
	من	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجزم الفعل المضارع .
	الفوز	معنوي
	عذاب	معنوي

شرح الإعراب: چ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ النساء: ١٢ - ١٤

إن كان الرجل يورث كلالة : إن شئت نصب كلالة على انه خبر كان [1]

چ ڈ ۇ ۇۆ چ النساء: ١٣:ابتداء وخبر[2]

*أهم العوامل الموجودة في الآيات 15-19

[1]– النحاس , إعراب القران , ص440.

[2]– المصدر نفسه , ص 441

رقم الآية	العوامل	نوعه
من15 إلى 19	اللاتي	معنوي
	من البيوت	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجر الاسم الواحد فقط
		لفظي قياسي
	ان على	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تنصب الاسم وترفع الخبر
	الله يعملون	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجر الاسم الواحد فقط
	كان	لفظي قياسي
	ليس	معنوي
	يا	لفظي سماعي تندرج ضمن الأفعال الناقصة
	أي	لفظي سماعي تندرج ضمن الأفعال الناقصة
	الباء	لفظي سماعي
	المعروف	لفظي سماعي
	خير	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجر الاسم الواحد فقط
		لفظي قياسي
		لفظي قياسي

شرح الإعراب : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ النساء: ١٥

ابتداء و الخبر **ﭽ ﭕ ﭔ ﭓ ﭼ النساء:** ١٥ ولا يجوز أن تكون اللاتي إلا للنساء[1]

* أهم العوامل الموجودة في الآيات من 20الى 23

[1] – النحاس, إعراب القران , ص443

رقم الآية	العامل	نوعه
من الآية 20 إلى 23	بهتانا من النساء إن كان	لفظي قياسي لفظي سماعي لفظي قياسي لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تنصب الاسم وترفع الخبر لفظي سماعي تندرج ضمن الأفعال الناقصة

*** شرح إعراب : چ ث ذ چ النساء: ٢٠**

مصدر في موضع الحال (و إثما) معطوف عليه (مبينا) من نعته[1]

*أهم العوامل الموجودة في الآيات 24-26

[1] – المصدر نفسه ,ص.444

رقم الآية	العامل	نوعه
من 24 إلى 26	المحصنات من النساء وراء تبتغوا فريضة ان كان لم طولا الله الباء على	معنوي لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجر الاسم الواحد فقط لفظي قياسي لفظي قياسي لفظي سماعي لفظي قياسي لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تنصب الاسم وترفع الخبر لفظي سماعي لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجزم الفعل المضارع . لفظي قياسي معنوي لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجر الاسم الواحد فقط لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجر الاسم الواحد فقط

شرح إعراب : ﭽ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ النساء: ٢٥

" ابتداء و خبر و يجوز أن يكون مرفوعا بينكح بعضكم من بعض أي فلينكح هذا فتاة هذا فيكون مقدما و مؤخرا "[1] .

*أهم العوامل الموجودة في الآيات من 27الى 30

[1] – النحاس .إعراب القران ص446

رقم الآية	العوامل	نوعه
من 27 إلى 30	الله	معنوي
	يتبعون	معنوي
	الشهوات	لفظي قياسي
	ميلا	لفظي قياسي
	الإنسان	لفظي قياسي
	يا	لفظي سماعي
	أي	لفظي سماعي
	لا	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجزم الفعل المضارع .
	عن	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تجر الاسم الواحد فقط
	إن	لفظي سماعي تندرج ضمن الحروف تنصب الاسم وترفع الخبر
	كان	لفظي سماعي تندرج ضمن الأفعال الناقصة

شرح إعراب :

چ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ النساء: ٢٧ - ٣٠

"ابتداء وخبر و أن في موضع نصب بيريد "[1]

چ ڈ ڈ ژ ژ چ النساء: ٢٧ - ٣٠

"اسم ما لم يسمى فاعله وضعيفا حال "

* أهم العوامل الموجودة في الآيات من 31الى33

[1] – النحاس .إعراب القران ص449

*أهم العوامل الموجودة في الآيات من 34الى36

رقم الآية	العامل	نوعه
من 31 إلى 33	كبائر	لفظي قياسي
	مدخلا	لفظي قياسي
	لا	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجزم الفعل المضارع
	اللام	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجرا لاسم الواحد فقط
	إن	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تنصب الاسم و ترفع الخبر
	كان	لفظي سماعي تندرج ضمن أفعال الناقصة
	على	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط

شرح الإعراب : چ ﺃ ب ب ﭒ چ النساء: ٣٤ "ابتداء وخبر إي يقومون بالنفقة عليهن

رقم الآية	العامل	نوعه
من 34 إلى 36	الرجال	معنوي
	على	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	الصالحات	معنوي
	قانتات	معنوي
	في	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	شقاق	لفظي قياسي
	إن	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجر الفعل المضارع
	آن	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تنصب الاسم وترفع الخبر

....."[1]

*أهم العوامل الموجودة في الآيات من 43الى 44

[1]– النحاس , إعراب القران ,ص 457

رقم الآية	العامل	نوعه
من43 إلى 44	يا	لفظي ساعي تندرج ضمن حروف تنصب الاسم المفرد فقط
	لا	لفظي ساعي تندرج ضمن حروف تجزم الفعل المضارع
	الصلاة	لفظي قياسي
	انتم	معنوي
	سكارى	معنوي
	على	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	لم	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجزم الفعل المضارع
	نصيبا	لفظي قياسي
	يشترون	معنوي

شرح إعراب: ﭽ ﮩ ﮪ ﭼ **النساء: ٤٢**

"ابتداء و خبر في موضع نصب على الحال ....."[1]

*أهم العوامل الموجودة في الآيات من 56 إلى 57

رقم الآية	العامل	نوعه
من56 إلى 57	إن	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تنصب الاسم و ترفع الخبر
	نارا	لفظي قياسي
	كان	لفظي سماعي يندرج ضمن الأفعال الناقصة
	الذين	معنوي
	من	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط

إعراب : ﭽ ﮋ ﮌ ﮋ ﮊ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ النساء: ٥٦

"الذين اسم إن" و الخبر "سوف نصلهم نارا" [2]

*العوامل الموجودة في الآيات من 63الى 65

[1] – المصدر نفسه ,ص 461.

[2]– النحاس إعراب القران ص 465

رقم الآية	العامل	نوعه
من 63 إلى 65	أولائك	معنوي
	الذين	معنوي
	يعلم	معنوي
	في	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	قولا	لفظي قياسي
	الله	لفظي قياسي

***أهم العوامل الموجودة في الآيات من 97إلى 101**

رقم الآية	العامل	نوعه
من97 إلى 101	إن	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تنصب الاسم و ترفع الخبر
	كان	لفظي سماعي يندرج ضمن الأفعال الناقصة
	في	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	حيلة	لفظي قياسي
	عسى	لفظي سماعي يندرج ضمن أفعال المقاربة
	الله	لفظي قياسي
	إن	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تنصب الفعل المضارع

شرح الإعراب: ﭽ ﭽ ﭽ ﭾ ﭿ ﭽ النساء: ٩٧

اسم إن(الذين) و الخبر"فاولائك مأواهم جهنم"" وتوفاهم" فعل ماض جاء لتذكير بمعنى الجميع[1].

ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭽ النساء: ٩٨نصب على الاستثناء أي إلا المستضعفين على الحقيقة [2]

***أهم العوامل الموجودة في الآيات من 121 إلى 125**

[1] – انظر: النحاس . إعراب القران ص 484

[2] – المصدر نفسه ص ن.

رقم الآية	العامل	نوعه
من 121 إلى 125	أولائك	معنوي
	جهنم	معنوي
	لا	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تنصب الفعل المضارع
	الذين	معنوي
	من	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	ليس	لفظي سماعي يندرج ضمن الأفعال الناقصة
	أحسن	معنوي
	محسن	معنوي
	إبراهيم	لفظي قياسي

شرح الإعراب: ﭽ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﭼ النساء: ١٢١

'أولائك' مبتدأ 'مأواهم 'مبتدأ ثان 'جهنم 'خبر لمأواهم و الجملة الفعلية 'لا يجدون' في محل رفع خبر أولائك[1]

*أهم العوامل الموجودة في الآيات من 150 إلى 152

رقم الآية	العامل	نوعه
من الآية 150 إلى 152	أن	لفظي سماعي
	يكفرون	معنوي
	إن	لفظي سماعي
	الباء	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	كان	لفظي سماعي يندرج ضمن الأفعال الناقصة
	الذين	معنوي

*أهم العوامل الموجودة في الآيات من 171الى 172

رقم	العامل	نوعه

[1] – انظر :النحاس .إعراب القران ص 490

الآية		
من 171 إلى 172	يا	لفظي سماعي حروف تنصب الاسم الواحد فقط
	لا	لفظي سماعي حروف تجزم الفعل المضارع
	على	لفظي سماعي
	الله	لفظي قياسي
	لن	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تنصب الفعل المضارع
	عن	لفظي سماعي تندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط

***أهم العوامل الموجودة في الآيات من 173الى 175**

رقم الآية	العامل	نوعه
من 173 إلى 175	الذين	معنوي
	من	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تجر الاسم الواحد فقط
	عذابا	لفظي قياسي
	يا	لفظي سماعي يندرج ضمن حروف تنصب الاسم المفرد
	يدخل	معنوي

شرح الإعراب : چ ڈ ۀ ۀ چ النساء: ١٧٣

'رفع بالابتداء' . أي مبتدأ و خبر و الخبر في هذا الموضع الجملة الفعلية [1].

[1] – انظر: النحاس , اعراب القران , ص510.

الخاتمـة

الخاتمــة :

نحمد الله كل الحمد ونشكره كل الشكر على إعانته لنا في إنجاز هذا العمل الذي كان تحت عنوان " العامل النحوي ودوره في التحليل اللغوي سورة النساء – نموذجا "

وقد خلصنا من خلال هذا البحث إلى نتائج معينة هي :

- يعد العامل الفكرة الجوهرية والأساسية التي تتأسس عليها النظرية النحوية فهو العنصر اللغوي الذي يؤثر لفظا ومعنى على غيره .
- أن العامل في النحو العربي ما أثر في آخر الكلمة ، ويعني ارتباطا بين العمل والمعمول ويوجب فيه العامل وجها مخصوصا من الإعراب على آخر الكلمة .
- أبان البحث عن أن ظاهرة الإعراب تشمل على أمرين مهمين أن هناك إعراب لفظي هو قائم على اختلاف العلامة الإعرابية والمعنوي المبني على الوظائف النحوية ودلالاتها وهذا الإعراب يجلبه العامل في الأخير .
- العوامل في النحو العربي نوعان : لفظية ومعنوية ، وهذه العوامل أحصاها " عبد القاهر الجرجاني " في كتابه "العوامل المائة النحوية " .
- سورة النساء حافلة بالعوامل اللفظية والمعنوية .
- العامل من بين أهم الأسباب التي تؤدي إلى فهم القرآن الكريم وعدم اللحن فيه .

وفي الأخير لا أدعي أنني قد بلغت بهذا البحث غايته الكاملة ولكن الله أسأل أن يجعله عونا لزملائي الطلبة في المستقبل والله خير مستعان .

قائمةالمصادر

و المراجع

القران الكريم برواية ورش

قائمة المصادر والمراجع :

أ- المصادر

أ-أ- المعاجم

1-محمد بن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، تحقيق خالد رشيد القاضي دار الصبح واد يسفوت ، بيروت ، لبنان ، ج14،ط2006 1.

2-محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،القاموس المحيط ،تحقيق محمد نعيم , مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر , بيروت , لبنان , 2005.

3-أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ،مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، اتحاد الكتاب العرب ، ج2002 5 .

4- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ج2،ط1998 1 م.

أ-ب- الكتب :

1-علي بن محمد الشريف الجرجاني ، التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، (د ط)1980

2-عبد القاهر الجرجاني ، العوامل المائة النحوية ، تحقيق البدراوي زهران دار المعارف ، القاهرة ،ط2،(د ت) .

3-أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام هارون الغانجي ، القاهرة ، مصر ،ج1،ط2 ،1988.

4-أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار دار الكتب المصرية ،ج1،)د،ت)

5-أبو البركات الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق : جودت مبروك ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ج1،ط2002 1 .

6-أبو القاسم عبد الرحمان الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ، تحقيق : مازن المبارك ، بيروت ، ط1973 1 .

7-الرضي الأستربادي ، شرح الكافية ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ط1996 2م.

8-تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء المغرب ، 1994م.

9-أبو البركات الأنباري ، نزهة الألباب في طبقة الأدباء ، مكتبة المنار الزرقاء ، الأردن ،ط1985م3.

10- الحافظ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم دار الفكر للطباعة ، بيروت لبنان ،2005م .

11- ابن عصفوره المقرب ، تح : أحمد عبد الستار الجوادي .مطبعة الهاني ، بغداد 1971

12- ابن مضاء القرطبي ، الرد على النحاة ، تحقيق : شوقي ضيف دار المعارف ، القاهرة ، ط2،(د ت).

13- النحاس , اعراب القران , تح : زهير غازي زاهد , مكتبة النهضة العربية 1985.

ب- المراجع :

1-أبو زكرياء يحي بن شرف النووي ، التبيان في آداب حملة القرآن مكتبة التحقيق ،دار الأمام مالك الجزائر ،ط2009م1.

2-بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،البرهان في علوم القرآن تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،مكتبة دار التراث ، القاهرة ، مصر (د ط)(د ت) .

3-محمد علي الصابوني صفوة التفاسير ، دار القرآن الكريم ، بيروت لبنان ،ج1،ط4.

4-علي النجار ناصف ،تاريخ النحو ،دار المعارف ،القاهرة ،(د ت) .

5-أحمد مختار عمر ،البحث اللغوي عند العرب ،دار عالم الكتب ،القاهرة ،ط6 ،1988م .

6-أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي ،مراتب النحويين ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،القاهرة ، 1955م

7-شوقي ضيف ،المدارس النحوية ، دار المعارف ،القاهرة ،ط7،(د ت)

8-تمام حسان ،الأصول دراسة استمولوجية للفكر اللغوي عند العرب دار عالم الكتب ، القاهرة ، 2000م .

9- محمد الطنطاوي ، المدارس النحوية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، (د ت) .

10- محمد عبد الله جبر ، الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية ، دار الدعوة الإسكندرية ، ط1988م.

11- إميل بديع يعقوب ، من قضايا النحو واللغة ، دار العربية للموسوعات بيروت ، لبنان ، ط2009 1 م .

12- فؤاد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية ، دار كتاب الهداية ، سوريا (د ت).

13- عبد الحميد مصطفى السيد ، دراسات في اللسانيات العربية ، السميائية ، نظرية العامل ، ظاهرة التعليق في الأفعال القلبية .

14- محمد عيد ، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث ، دار عالم الكتب القاهرة ، ط4 ،1889م.

15- مصطفى إبراهيم ، إحياء النحو، لجنة التأليف والترجمة،والنشر القاهرة ، 1937م.

16- التواتي بن تواتي ، محاضرات في أصول النحو، دارالوعي،الرويبة الجزائر، د ت

17- عبد الله أحمد بن أحمد محمد : النحو العربي بين القديم والحديث دار دروب ، عمان ، الأردن ، 2011م .

18- تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، دار عالم الكتب ، ط1 ،2000م .

19- كوليزار كاكل عزيز ، القرنية في اللغة العربية ، دار دجلة ، عمان ط2009 1م .

20- شرح الأشموني الألفية وحاشية الصبيان عليه ، مطبعة الحلبي القاهرة ،ج1.

21- فخر الدين قباوة ، مشكلة العامل النحوي ، دار الفكر للمؤلف

ت- الرسائل والمجلات :

1-عبد الكريم جيدور ، نظرية العامل النحوي وتعليمية النحو : مفهومه في النظرية الخليلية وتطبيقاته في تعليمية النحو ، جامعة ورقلة .كلية الأداب واللغات السنة الجامعية 2012/2011 .

عبد الرحمان الحاج صالح ، النظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية مركز البحث العلمي والتقني للتطوير اللغة العربية ، الجزائر ، العدد 4 ، 2007 م.

الفهرس

الفهــرس

مقدمة

المدخل

أ- سورة النساء

أ-أ- التعريف بالسورة

أ- ب- سبب التسمية

أ- ت- أسباب النزول

ب- لمحة موجزة عن نشأة النحو

الفصل الأول : العامل النحوي

أ- حد العامل

أ-أ- لغة

أ-ب- اصطلاحا

ب-حد النحو

ب-أ- لغة

ب-ب- اصطلاحا

ت- فكرة العامل

ث- تصور النحاة للعامل

ج- أقسام العامل

ج-أ – عند الخليل

ج–ب– عند عبد القاهر الجرجاني

د– العامل بين التأييد و الرفض

د–أ– عند النحاة القدامى

د– ب– عند النحاة المحدثين

الفصل الثاني :استخراج العوامل من سورة النساء

أ– العامل و الإعراب

ب– استخراج العوامل من سورة النساء